قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الاسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

الأساليب التربوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق

Islamic Educational Methods Derived from the Holy Qur'an Included in the Islamic Education Textbook for Sixth Grade in Iraq

م. م. عبد علي العيساوي/ماجستير طرق تدريس التربية الإسلامية*

Abstract

The aim of the research is to identify the Islamic educational methods deduced from the Noble Qur'an included in the Islamic Education Book for the sixth preparatory grade in Iraq. The descriptive analytical approach is used, and a content analysis card was prepared that included (13) Islamic educational methods. In Iraq, the results showed that the Islamic educational methods were repeated (183) times in the Islamic Education Book, and the method of employing social issues came in the first place with (25) recurrences, and the method of investing current events in the last place with (4) recurrences. In light of the results, the researcher made several recommendations, including building the students' cognitive, skill, and emotional experiences to match the Quranic methods.

Keywords: : Islamic educational methods, Islamic education book, sixth preparatory.

* Corresponding author: **Assistant Lecturer Abd Ali Al-Issawi**

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: ٢٠٢٦/٢/٥

المراجعة:٢٠٢٦/٢/١٠

القبول: ٢٠٢٦/٢/٢٥

الكلمات المفتاحية:

الأساليب التربوية الإسلامية، كتاب التربية الإسلامية، السادس الإعدادي.

الملخص

تركز هذه الدراسة على الحديث النبوي الشريف باعتباره المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وتهدف إلى تقديم نماذج من الأحاديث الصحيحة بطريقة منهجية تجمع بين التخريج والتحليل العلمي. وتعتمد الدراسة على هدف البحث التعرف إلى الأساليب التربوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم المتضمنة في كتاب (الإسلامية السادس الإعدادي في العراق)، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد بطاقة تحليل محتوى تضمنت (١٣) أسلوبًا تربويًا إسلاميًا، وتكونت عينة البحث من الكتاب ، وأظهرت النتائج أن الأساليب التربوية الإسلامية تكررت (١٨٣) مرة في كتاب التربية الإسلامية وجاء أسلوب توظيف القضايا الاجتماعية في المرتبة الأولى بـ(٢٥) تكرارا، وأسلوب استثمار الأحداث الجارية في المرتبة الأخيرة بـ (٤) تكرارات. وكما قدم الباحث بعض من التعريفات الإجرائية وبعض الرسوم والجداول لتوضيح بعض المسائل المتعلقة بالبحث وفي ضوء النتائج قدم الباحث توصيات عدة منها بناء خبرات الطلبة المعرفية والمهارية والوجدانية، لتتناسب مع الأساليب القرآنية.

١. المقدمة

قدم الإسلام منهجًا شاملًا وافيًا لبناء المجتمع والإنسان، وتربيته التربية الإسلامية ليفوز في الدنيا والآخرة، ولذلك لم يترك الإسلام أي جزئية في حياة الإنسان إلا وتناولها لما فيه صلاحه، وعند النظر في أول ما جاء به الإسلام ونزل على رسوله صلى الله عليه وسلم هو (اقرأ)، الأمر الذي يدلنا على أهمية القراءة والتعلم، وقد جاء الرسول معلمًا ومربيًا للبشرية جمعاء، وكانت له أساليبه الخاصة لتحقيق هذه التربية.

وتعرف التربية بأنها: "عملية اجتماعية تهدف لبناء شخصيات أفراد المجتمع، وتطويرها، وتنميتها للقيام بأدوار اجتماعية متكاملة للوظائف وتأدية المسؤوليات المنوطة بها" (أبو سمك، ٢٠٠٠، ٣٣). و" هي تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين وفق المنهج الإسلامي" (الحازمي، ٢٠٠٠، ١٩).

وقد توصل العلماء والمختصون والتربويون إلى النهج الإسلامي في التربية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكتبوا فيها الكتب والرسائل والأبحاث الكثيرة، وقد تميز الأسلوب القرآني بالتناغم والتنوع، واهتم بالعلم اهتماماً كبيرًا، إذ جعله من أولويات هذا الدين لاستقامة الأمور وسعادة البشرية، واحتوت آياته على الأخبار والقصص والعبر والحكم والمواعظ، والعلوم والمعارف، والقيم والتشريعات، مما يجعل الإنسان يستعين به عن كل النظريات البشرية، التي لم ترتقي بالسلوك الإنساني بما يتناسب مع التكريم الإلهي للإنسان، وبما يناسب ما كُلف به من عمارة الأرض وإصلاحها (علي، ٢٠٠٠).

ويعد القرآن الكريم المصدر الأول للتربية، ويتجلى الأثر التربوي في التغيير الجذري الذي يحدثه بما احتواه من أساليب وطرق إقناعية تثير العواطف والانفعالات، وتربي العقل والعاطفة، فهو مليء بالأساليب التربوية المتنوعة التي تتناسب مع جميع المستويات، والتي تفهم طبيعته واحتياجاته، فدعا للتفكر في الخلق، وأحوال الأمم والكون، والمقارنة بين ما ينفع وما يضر، بأساليب متنوعة كال والتربية التي جاء بها القرآن الكريم تربية شاملة متكاملة للعقل والنفس والروح والجسد، والأوامر والتشريعات في الدنيا والآخرة، والتربية الإسلامية وفقًا لذلك تنمي شخصية الإنسان في كل هذه الجوانب، في انسجام وتكامل، تتوحد معه طاقات الإنسان، وتتظافر جهوده لتحقيق هدف واحد تتفرع عنه، وتعود إليه جميع الجهود والتصورات (الدوري، ٢٠١٢، ٧٠).

ترغيب والترهيب والوعيد، والحوار والقصص وغيرها، ليصل إلى مستوى الإقناع، وتقديم الدليل والحجج، وضرب

المثل والتشبيه وتبسيط الأمور، وتقديم القدوة من الأنبياء والصالحين وغيرها الكثير (علي، ٢٠٠٠، ١٥٠).

وللقرآن الكريم أسلوب مميز في تربية المرء، فهو يفرض الإقناع العقلي مقترناً بإثارة العواطف، والانفعالات الإنسانية، فيربي العقل والعاطفة معاً، متوافقاً مع فطرة الإنسان في البساطة وعدم التكلف، وطرق باب العقل مع القلب مباشرة، قال تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ*وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ *وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) (الذاريات: ٢٠ – ٢٢). وهي من أفضل الطرق التي اهتدى إليها علم النفس لتربية العاطفة، من خلال تكرار إثارة الانفعالات، مع تجارب سلوكية مشحونة بهذه الانفعالات، مصحوبة بموضوع معين، حتى يصبح عند المرء استعداد لاستيقاظ هذه الانفعالات كلما أثير هذه الموضوع، ومن الأساليب القرآنية مخاطبة الوجدان أو الخطاب الوجداني للإنسان، وهو خطاب يلمس القلوب، لتثير في كل نفس دافعية تدعوه إلى الإيمان، والعمل، وتتوافق مع فطرته الخاصة، والقرآن الكريم في خطابه التربوي يثير الدافعية للاستجابة لدى جميع الأشخاص رغم اختلافهم بإثارة مفتاح الخطاب لكل نفس بما يناسبها، ولذلك يخاطب الله تعالى الإنسان ويذكره بهذه الفطرة بأسلوب وجداني حي، ليوقظ إحساسه بالأمور الإيمانية والعقيدة، أهمها توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة وما يتفرع عن ذلك من قضايا الاعتقاد، ويربي القيم بداخله ويعدل سلوكاته ووليزيل عن هذه الفطرة ما قد يغشاها أو يحرفها عن طريقها السوي من مؤثرات اجتماعية من عادات وتقاليد وأوهام وخرافات (مكانسي، ٢٠١٢؛ أبو سمك، ٢٠٠٠).

والآيات القرآنية التي تخاطب الوجدان البشري تتنوع بين أنواع الدوافع، للتناسب مع جميع النفوس فهي تارة تخاطب الوجدان بإثارة الدوافع الفطرية، التي تدفعه للعمل والإيمان والسير نحو طريق الله تعالى، والبعد عن طريق الشيطان كاستخدام أسلوب الترغيب والترهيب، أو اتباع أسلوب إثارة الدافع الاجتماعي لتحقيق التربية الصحيحة، وإيجاد أنموذج واضح يمكن الاقتداء به، كإيجاد قدوة صالحة بذكر قصص الأنبياء والصالحين، أو إظهار النماذج التي ينبغ الابتعاد عن الاقتداء بها (الدخيل ٢٠٠٣، ١٣٠).

ومن أساليب التربية القرآنية أسلوب القصة وهي من الأساليب المهمة جدًا في تربية النشء وخصوصًا الصغار، لما يخلفه من أثر طيب في نفوسهم، فالقصة تستهوي النفوس وتتشوق إليها، وتساعد المعلمين على النجاح في مهمتهم وتحقيق أهدافهم، من خلال سرد قصص الأنبياء والصالحين،

وأخبار الماضين، وسنة الله في حياة المجتمعات وأحوال الأمم، وتبرز أهمية القصة في دورها على إيضاح المعلومة، وتصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم وتخليد آثارهم، وتهذيب النفوس، وتعزيز الإيمان بالقضاء والقدر والغيبيات، وهي من الأساليب التي تتوافق مع التوجه الفطري للنفس، ومن فوائد القصة أنّها تشد القارئ، وتوقظ انتباهه، دون توان أو تراخٍ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها، والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة فيها، وإثار خيال المستمع، والمعايشة النفسية والوجدانية والعقلية للقصة وأشخاصها وأحداثها، مما يزيد من التواصل مع حقائقها (القطان، ٢٠٠٠، ؛ النحلاوي، ٢٠١٠؛ مطاوع، ٢٠٠٨). ومن الفوائد التربوية للقصة إظهار القدوة الحسنة وأخذ العبرة والمتضمنة الأخلاق الحميدة وإيجاد القدوة البشرية، وإظهار مساوئ النفس البشرية بضرب أمثلة من النفوس المريضة والتي تدعو قصصهم إلى عدم مماثلتهم، فقال تعالى: (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) (القصص: ٧٦). وتربي القصة القرآنية العواطف، عن طريق إثارة الانفعالات كالخوف والترقب، والرضا والارتياح والحب (النحلاوي، ٢٠١٠، ٢٧٠–٢٨٥).

ومن الأساليب القرآنية ضرب الأمثال التي تعد من مظاهر الإعجاز البياني فاستعمل القرآن الكريم أسلوب المثل في العديد من الآيات القرآنية، فقال تعالى: (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (الزمر: ٢٧)." وقد يكون الهدف من ضرب الأمثال التوضيح أو الإقناع أو البرهان أو التأثير أو الإقتداء، أو التنفير من شيء ما والإبتعاد عنه أو بقصد بيان الفارق بين أمرين متناقضين للأخذ بأحدهما والإبتعاد عن الآخر" (قطب، ٢٠٠٢).

ويورد النحلاوي (٢٠١٠، ٢٨٠–٢٨٥)) والمكانسي (٢٠١٢، ٤٥) أنّ المثل يقرب الصورة إلى ذهن المتعلم، وتقريب الفكرة إلى الأفهام، وتوضيح مقاصدها، ولاتخاذ العظة والعبرة، ومن هذه الأمثلة التي ضربها الله عزّ وجلّ قوله تعالى: (تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) (ابراهيم: ٢٥، ٢٦). وقوله تعالى:(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (العنكبوت: ٤١). وقوله تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ

بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (النحل: ١١٢)

وهذه الأمثال يضربها الله تعالى ليقربها إلى أفهام الناس، ولا يعقلها إلا أصحاب العقول والأفئدة السليمة (قطب، ٢٠٠٢).

فالطالب يحتاج إلى إيضاح كثير من الأمور الحسية، والتي لا يمكن مشاهدتها بالعين المشَاهِدة، وخاصة الأمور التي لم تكن معروفة من قبل لدى الإنسان، ولكن القرآن الكريم استطاع بأسلوبه التربوي في ضربه للأمثال أن يقربها للأذهان، وأوضح للبصائر الكثير من الأمور التي لم تكن معهودة من قبل عند العرب وجعلها كأنها أمور معروفة رغم الألفاظ الوجيزة في الأمثال القرآنية، واستخدام المثل كوسيلة لرفع الجهالة عن الشيء، فعدم المعرفة بحقيقة الشيء يجعل الاستجابة صعبة، ولكن بتقريب المعنى بضرب مثل من المعلوم يجعل الأمر واضح منظور، فضربُ المثل وأوضح الفكرة ، وأزال الإبهام، والأمثال تصور المعاني بصورة اوضح، لأنها أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس (يوسف، ٢٠١٢، ٦١).

ومن الأساليب التربوية القرآنية أسلوب الترغيب والترهيب، فنرى في القرآن الكريم آيات الترغيب تارة، وتارة نرى آيات الترهيب، وأحيانا المراوحة بين الترغيب والترهيب لما فيه من تحقيق التوازن عند سمع المتلقي، فلا يقنط ولا يغتر، بل يعيش بين الخوف والرجاء، باعتبار أن الأسلوبين يتوافقان مع الفطرة التكوينية للإنسان، ففي تصوير مشاهد يوم القيامة وتعزيز الإيمان باليوم الآخر من خلال المزاوجة بين الأسلوبين والتقابل بين الترغيب والترهيب قال تعالى: "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ * وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ * تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ " (القيامة: ٢٢، ٢٥). وقوله تعالى" إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، ١٥،آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ " (الذاريات:١٥، ١٦). وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) (النساء: ٥٦). (زيدان، ٢٠٠١ ، ٢١٠–٢١٥؛ ضاحي، ٢٠٠٧، ١٨٠–١٨٥؛ أبو دف، ٢٠٠٢، ٩٥–١٠٠).

ومن الأساليب القرآنية أسلوب الحوار، وللحوار القرآني أهمية بالغة وخاصة في مخاطبة العقل، والإقناع لما يقدمه من أدلة قاطعة وحجج دامغة تثبت الحق، ومن أمثلة الحوار قوله تعالى:" وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ * وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا

يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ * قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ " (غافر: ٤٧، ٥١).

وقوله تعالى: (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ * قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ * قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) (الشعراء: ٧٠ – ٧٤). فحجتهم باطلة في أن رأوا آباءَهم يعبدون الأصنام، ففعلوا مثلهم دون تفكير، أما سيدنا إبراهيم فهو يعبد ربّه لفضله العميم عليه، ويعد الحوار أسلوب راق في التربية له فوائد كثيرة منها منها السماع لحديث فيه آراء وحجج يدلي بها المتحاورون، ليبرهن كل منهم على صواب ما يرتئيه، والحوار يثري السامع أو القارئ أو الرائي بأفكار تطرح أمامه بالحجة والبرهان، فيعتاد التفكير السليم والأسلوب القويم وأن الحوار أثبتُ في النفس، لأن السامع يُشغِل أكثر من حاسة في تفهم أبعاد الحوار ومراميه (مكانسي، ٢٠١٢، ٨٥).

إنّ أسلوب الحوار يشد انتباه القارئ، فيستغرق في المشهد، ويندمج فيه، فكأنه واحد منهم، يرى ويسمع ويلمس ويندهش ويخاف ويفرح، وقد عني القرآن الكريم عناية بالغة بالحوار، وذلك أمر لا غرابة فيه، فالحوار هو الطريق الأمثل للإقناع، الذي ينبع من أعماق صاحبه، والاقتناع هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يفرض وإنما ينبع من داخل الإنسان (زمزمي، ١٩٩٤).

ومن الأساليب أيضا أسلوب القدوة الذي يهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه، عن طريق القدوة الصالحة (النحلاوي، ٢٠١٠). والقدوة الحسنة من أهم أركان التربية الهادفة، لذا قرنت التربية الإسلامية بين التربية والتعليم لما فيهما من تلازم في تحقيق الصلاح المنشود (الجلاد، ٢٠٠٧). وجاء في القدوة الحسنة قوله تعالى:(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب: ٢١). وقوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) (الأنعام: ٩٠).

ومن الأساليب القرآنية استخدام التفكير والأدلة العقلية فالمنهج العقلي الذي يسلكه القرآن الكريم يأتي متسقاً مع المنهج الفطري ومتكاملاً معه، وآيات التفكير والأدلة العقلية كيرة في القرآن الكريم، فقال تعالى:(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ*أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ) (الواقعة: ٦٨، ٧٢). ففيها الأسئلة للمخاطب وكيفية الإجابة عنها للوصول الى ما يراد فهمه من الدليل عليها،

مع تعدُّد الأمثلة الموجودة من حياة الإنسان ومحيطه.

ومن الأساليب القرآنية استثمار القضايا الاجتماعية وبالواقع وربط حياة الإنسان الاجتماعية بإيمانه وبعقيدته الإسلامية، وتنظيم الجوانب الاجتماعية والمشكلات الحياتية في حياة الأفراد وكيفية التعامل معها فقال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ *الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) (البقرة: ١٥٥، ١٥٦).

وفي تنظيم الحياة الاجتماعية أيضا، قال تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا)(الإسراء: ٢٩). وقوله تعالى: " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١) وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (٣٣) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ، إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤).

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ، وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ، ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥) (الإسراء: ٣٤، ٣٥).

ومن الأساليب القرآنية استخدام التربية العكسية؛ وتقوم التربية العكسية على الحصول على المعلومات من خلال طرح المتعلم للأسئلة، والمناقشة فيها، ثم الوصول إلى نتيجة منطقية بالاستناد إلى أسئلة المتعلم. وقد عُدّت هذه التربية من الأساليب الحديثة في التدريس، إلا أنّ القرآن الكريم استخدمها أولًا، فقال تعالى:

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ، وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ، يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ، قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ * اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (التوبة: ٣٠، ٣١).

وجاء في تفسير السعدي (٢٠٠٠، ج١، ص٣٣٤) لهذه الآيات: أنّ خبث اليهود وما يضمرونه من الشر، أدى إلى وصولهم إلى هذه المقالة التي تجرؤوا فيها على الحق سبحانه، وتنقصوا عظمته وجلاله. وفي مناقشتهم هذه، وعرضهم لادعاءاتهم، تثبيت لعقيدة التوحيد لله عز وجل الواحد الأحد

٢.المبحث الأول:

٢.١.المطلب الأول: مشكلة البحث وسؤاله

إنَّ كتب التربية الإسلامية لها أهمية كبيرة في بناء شخصية الطالب. ومن الطبيعي أن تتمثل هذه الكتب الأساليب الإسلامية في التربية، تماشيًا مع مضمونها ومع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. وتُعدّ الأساليب التربوية الإسلامية من أشمل أساليب التربية، وهي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولابد لهذه الكتب أن تتضمنها بدرجة وافية.

ومن هذا المنطلق برزت مشكلة الدراسة، وتتلخص في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما الأساليب التربوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم، المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى معرفة الأساليب التربوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم، والمتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق، وتقديم التوصيات على ضوئها؛ بهدف تطوير كتب التربية الإسلامية والارتقاء بها.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم، ودورها في التعليم، والاستفادة منها في تطوير كتب التربية الإسلامية في العراق.

حدود البحث

اقتصر البحث ضمن الآتي:

- **الحدود الزمانية**: العام الدراسي (٢٠٢٠–٢٠٢١).
- **الحدود الموضوعية**: كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق.
- **الحدود المكانية**: دولة جمهورية العراق.
- **الحدود العلمية**: الأساليب التربوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم والمحددة ضمن أداة البحث.

محددات البحث

تتحدد نتائج البحث في ضوء صدق الأداة وثباتها.

٢.٢.المطلب الثاني: التعريفات الإجرائية

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

الأساليب التربوية الإسلامية: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عددًا من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك

سالكها سلوكًا يتفق وعقيدة الإسلام" (علي، ١٩٨٧، ص٢٢)، وتتضمن (١٣) أسلوبًا تربويًا قرآنيا تم تحديدهم في أداة البحث.

كتاب التربية الإسلامية: هو كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق الطبعة السادسة للعام ١٤٤٣- ٢٠٢١.

تحليل المحتوى: أن التحليل في التربية الإسلامية هو عملية عقلية منهجية تهدف إلى تفكيك الظواهر أو المفاهيم التربوية إلى عناصرها الأساسية، ثم إعادة تركيبها في صورة متكاملة، بما ينسجم مع منهج الإسلام ومقاصده التربوية(النحلاوي ،٢٠٠٧، ٤٥)

٣.المبحث الثاني: الدراسات السابقة

- أجرى ضاحي (٢٠٠٧، ص١٨٠) دراسة هدفت إلى التطرق لأحد أساليب التربية في القرآن الكريم، وهو أسلوب الترغيب والترهيب. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من آيات متنوعة من القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية الشريفة. وأظهرت النتائج أنّ أكثر آيات الترغيب تكرارًا هي التي وردت فيها كلمة الجنة، وجاءت بالمرتبة الأولى. أما أكثر آيات الترهيب تكرارًا فهي التي وردت فيها كلمة الخوف، فجاءت ثانية. وبالنسبة للسنة النبوية الشريفة، كانت أحاديث الترغيب في الصلاة أولًا، وأحاديث الترهيب في الأدب ثانيًا.
- أجرى الصلاحين (٢٠١١، ص٤٥– ٧٠) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على الأساليب التربوية المستنبطة من سورة يوسف عليه السلام، وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناتها. تم استخدام المنهج التحليلي الاستنباطي، مع تقصي الآيات ذات العلاقة بالموضوع وربطها به سواء كانت متتابعة أم غير متتابعة. وأظهرت النتائج أنّ السورة اشتملت على أهم الأساليب التربوية، وهي: القصة، الحوار، حل المشكلات، الرحلة.
- أجرى يوسف (٢٠١٢، ص٥٠) دراسة في السعودية هدفت إلى الكشف عن أساليب التربية في القرآن الكريم. تم استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي، وبينت النتائج تنوع الأساليب التربوية القرآنية ودورها في التأثير في النفس البشرية، مع مراعاة هذه الأساليب لطبيعة النفس البشرية ومتطلباتها المادية والمعنوية، وارتباطها بحاجة النفس للوصول إلى بيان العقيدة الإسلامية وتعليمها للمسلمين.
- أجرت بلمختار (٢٠١٤، ص٧٢) دراسة هدفت إلى معرفة الأساليب التربوية في القرآن الكريم. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من سورة المؤمنون. وبينت النتائج أنّ الأساليب التربوية في القرآن الكريم عديدة ومتنوعة، وتناسب

طبيعة المخاطب ومختلف طبائع النفوس. وقد ركزت سورة المؤمنون على العقيدة لكونها الأساس الذي تقوم عليه التربية، وتنوعت الأساليب فيها بين: القصة، الأمثال، الحوار، الترغيب والترهيب، العبرة، الدعاء، العقوبة الدنيوية.

- أجرى النعيمي (٢٠١٦، ص٩٥– ١١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية الشريفة لترسيخ العقيدة الإسلامية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) حديثًا من كتاب الإيمان في صحيح مسلم. وأظهرت النتائج أنّ الأساليب جاءت بالترتيب الآتي: الترهيب، الموعظة، إثارة التفكير، الحوار والمناقشة، الترغيب، الإقناع، التخيل، البدء بالأهم، القصة، الأحداث الجارية، ضرب الأمثال، مراعاة الفروق الفردية (في المرتبة الأخيرة).
- أجرى عبد الحنيطي (٢٠١٧، ص١٢٥) دراسة هدفت إلى تحديد مدى تضمين كتاب اللغة العربية في الأردن للأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم. تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أنّ درجة التزام كتاب لغتنا العربية في الصفوف الثلاثة الأولى بالأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم مرتفعة.
- أجرى العلوي (٢٠١٩، ص١٣٥) دراسة هدفت إلى معرفة واقع توظيف الآيات الكونية في القرآن الكريم بشكل تربوي في كتب العلوم للمرحلة الثانوية في العراق. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة كتب: الأحياء، الكيمياء، علم البيئة. وأظهرت النتائج أنّ توظيف الآيات القرآنية التي تدعم مجال ترسيخ الإيمان بالله حصل على أعلى مستوى، بينما جاء توظيف الآيات الكونية التي تدعم البحث وتطوير المعرفة في المرتبة الأخيرة. وحصل كتاب الأحياء على المرتبة الأولى، ثم كتاب علم البيئة، وأخيرًا كتاب الكيمياء.
- هدفت دراسة العامري (٢٠٢٠) إلى معرفة مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف. تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلمًا من منطقة جازان في السعودية. وأظهرت النتائج وجود وعي مرتفع لدى المعلمين بالأساليب التربوية المستنبطة من سورة الأعراف، مع تطبيقها بدرجة مرتفعة. وجاء أسلوب القدوة بالمرتبة الأولى، وأسلوب الحوار في المرتبة الأخيرة.

• أجـرى القثـامي (٢٠٢٠، ص١٣٥) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية في الطائف لأساليب التربيـة الإسـلامية. تـم اسـتخدام المـنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالـب وطالبـة مـن المرحلـة الثانويـة فـي السعودية. وأظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة المعلمـين للأسـاليب التربويـة الإسـلامية بالطائف متوسطة، وجاء أسلوب الحوار أولًا، وأسلوب التربية بالقدوة الحسنة في المرتبة الأخيرة.

الأساليب التربوية المستنبطة من سورة يوسف عليه السلام وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناته

المطلب الثاني: تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أنّ البحث الحالي يتقاطع معها في عدد من الجوانب، ويختلف عنها في جوانب أخرى. فقد تشابه مع دراسات العلوي (٢٠١٩)، وعبد الحنيطي (٢٠١٧)، والنعيمي (٢٠١٦)، وبلمختار (٢٠١٤)، وضاحي (٢٠٠٧) من حيث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى الكتب المدرسية، واستخدام بطاقة تحليل المحتوى أداةً لجمع البيانات. في المقابل، اختلف مع دراستي القثامي (٢٠٢٠)، والعامري (٢٠٢٠) اللتين اعتمدتا المنهج الوصفي المسحي، واستخدمتا الاستبانة أداةً لجمع البيانات.

كما تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تركيزه على الأساليب التربوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، غير أنّه يختلف عن دراسة العلوي (٢٠١٩) التي اقتصرت عينتها على كتب العلوم، وعن دراسة عبد الحنيطي (٢٠١٧) التي تناولت كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى.

وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أبرزها: استنباط الأساليب التربوية القرآنية، وإعداد بطاقة تحليل المحتوى، وربط النتائج الحالية بما توصلت إليه الدراسات السابقة، الأمر الذي يعزز من أصالة البحث ويؤكد قيمته العلمية في مجال التربية الإسلامية.

بهذا الأسلوب يصبح النص أكثر رسمية ومنهجيًا، ويُظهر بوضوح أوجه التشابه والاختلاف، مع إبراز القيمة العلمية للبحث الحالي في ضوء الدراسات السابقة.

٤. المبحث الثالث: المطلب الأول

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسات، حيث يقوم على الكشف عن الحقائق وتحليل عناصرها ومكوناتها.

مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من كتب التربية الإسلامية في العراق.

أما عينة البحث فقد اقتصرت على كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق، والمصادق عليه في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

وتضمّن الكتاب خمس وحدات دراسية، اشتملت كل وحدة على:

- درس من القرآن الكريم.
- درس من قصص القرآن الكريم.
- درس من الحديث الشريف.
- درس في المواضيع المجتمعية.
- درس في القيم.

أداة البحث

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث الحالي، حيث تضمنت قائمة بالأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم، وعددها (١٣) أسلوبًا، وهي:

التربية بالخطاب الوجداني، أسلوب القصة، أسلوب ضرب الأمثال، أسلوب الترغيب والترهيب، أسلوب الحوار، أسلوب القدوة، استخدام التفكير، إثارة مشكلات حقيقية، استخدام الأدلة العقلية، استثمار الأحداث الجارية، استثمار القضايا الاجتماعية، استخدام التربية العكسية، تصوير المعاني.

صدق الأداة

عرض الأداة على الخبراء تم عرض الأداة على مجموعة من المختصين في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في بعض الجامعات العراقية، ثم أُجريت التعديلات اللازمة على الأداة الأولية وفقًا لاقتراحاتهم؛ حيث تم إضافة التربية العكسية واستخدام الأدلة العقلية إلى الأداة الأولية، وحذف فقرة الرد على الشبهات، بينما بقيت باقي العناصر دون تعديل.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة تم تحليل الكتاب بواسطة محلل آخر يحمل شهادة ماجستير في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية ولديه خبرة في تحليل المحتوى، وقد أسفرت نتائج التحليل عن وجود اتفاق مقبول بين

التحليلين بلغ (٨٨%) بعد حسابها وفق معادلة هلوستي (Holisti): عدد نقاط الاتفاق / عدد نقاط الاتفاق + عدد نقاط الاختلاف × ١٠٠. وهي نسبة مقبولة في التحليل الإحصائي.

المطلب الثاني: المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحث في المعالجة الإحصائية ما يلي:

تم اعتماد الفكرة كوحدة لتحليل المحتوى.

مع حساب التكرارات ، واستخراج النسبة المئوية لكل أسلوب تربوي قرآني ورد في كتاب التربية الإسلامية.

٥.المبحث الرابع: المطلب الأول

نتائج سؤال البحث ومناقشته

ما الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للأساليب التربوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية .

الجدول (١)

التكرارات والنسب المئوية للأساليب التربوية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم المتضمنة في كتاب (التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق)

الرتبة	الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم	التكرار	النسبة المئوية
١	توظيف القضايا الاجتماعية	٢٥	%١٣
٢	أسلوب الترغيب والترهيب	١٩	%١٠
٣	التربية بالخطاب الوجداني	١٧	%٩
٤	أسلوب الحوار	١٧	%٩
٥	استخدام التفكير	١٦	%٩
٦	أسلوب القصة	١٥	%٩
٧	استخدام الأدلة العقلية	١٥	%٩
٨	أسلوب ضرب الأمثال	١٤	%٧
٩	أسلوب القدوة	١٢	%٧
١٠	تصوير المعاني	١٢	%٧

١١	إثارة مشكلات حقيقية	١٠	%٥
١٢	استخدام التربية العكسية	٧	%٤
١٣	استثمار الأحداث الجارية	٤	%٢
المجموع		١٨٣	%١٠٠

نتائج الجدول السابق

أظهرت نتائج الجدول السابق أن الكتاب تضمن (١٨٣) تكرارًا للأساليب التربوية الإسلامية. وكان أكثر الأساليب في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي هو توظيف القضايا الاجتماعية بـ(٢٥) تكرارًا. وتعزى هذه النتيجة إلى أن العملية التعليمية عملية مرتبطة بالواقع، ومن أهم أهدافها بناء الإنسان الصالح لنفسه ومجتمعه.

ومن المهم أن يرتبط الأسلوب التعليمي، وخصوصًا لدى الطلبة في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، بقضايا المجتمع لمعالجتها والحد من انتشار العادات السلبية أو ازدياد المشكلات الاجتماعية. ولذلك فإن معالجتها يجب أن تكون في سن مبكرة وفي الفترات الحرجة للطالب، لأنها الأخطر في عمره.

يلي ذلك أسلوب الترغيب والترهيب، وهو أحد الأساليب المهمة في القرآن الكريم، إذ يرتبط بأوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه. وقد حرص القرآن الكريم على استخدامه ليبقى الإنسان المسلم في توازن بين مغريات الدنيا ونعيم الآخرة أو عذابها. كما أن هذا الأسلوب يحقق مبدأ الشدة واللين في الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى. والطالب بحاجة إلى هذا الأسلوب؛ لأنه قد لا يكون مدركًا بشكل جيد لخطورة التساهل في أمور دينه أحيانًا، فيحتاج إلى الترهيب، كما يحتاج إلى الترغيب لتحبيبه في العمل الصالح، وليعي ثمرة أعماله.

ثم جاء استخدام الخطاب الوجداني والحوار في المراتب الأولى. ولعل مجيء هذه الأساليب مرتبط بشكل كبير بخصائص الطالب في هذه المرحلة العمرية؛ فعاطفته تغلب عقله أثناء مرحلة المراهقة، وهو شديد الاندفاع والتأثر، كما أنه يحتاج إلى تحقيق الذات والشعور بأهميته. ولذلك فإن أسلوب الحوار يُعد من الأساليب التربوية المهمة له، لتحقيق الأهداف المطلوبة مع اقتناع الطالب بها، لأنها جاءت بالأسلوب المحبب له.

كما أظهرت نتائج الجدول أن أسلوب استثمار الأحداث الجارية جاء في المرتبة الأخيرة. وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام كتاب التربية الإسلامية ببناء شخصية الطالب أولًا بما يتناسب مع قدراته ومستواه. كما أن استثمار الأحداث الجارية كأحد أساليب التربية الإسلامية يحتاج إلى فهم معمق لأمور العقيدة والفقه، والقدرة على الربط بين الأحداث الجارية والآيات القرآنية، وهو ما لا يستطيع الطالب في هذه المرحلة إدراكه. وبالتالي، كان التركيز على ما يمكن الاستفادة منه بشكل أكبر.

كما جاءت التربية العكسية في المراتب الأخيرة أيضًا. وتعزى هذه النتيجة

إلى أن التربية العكسية قد تتطلب من المعلم مجهودًا إضافيًا ووقتًا أكبر في الحصة الدراسية لإتاحة الفرصة للطلبة لتطبيقها. كما أنها تحتاج إلى تأهيل جيد وتدريب للطلبة والمعلمين. بالإضافة إلى أن كثرة أعداد الطلبة، واعتماد المعلمين على الطرق التقليدية في التدريس، قد يعيق تطبيق أسلوب التربية العكسية. والطالب فيها يجب أن يمتلك خبرات كافية وواعية حتى تعطي النتائج المرجوة منها.

ويبين الشكل الآتي التوازن بين الأساليب القرآنية الواردة في كتاب (التربية الإسلامية)

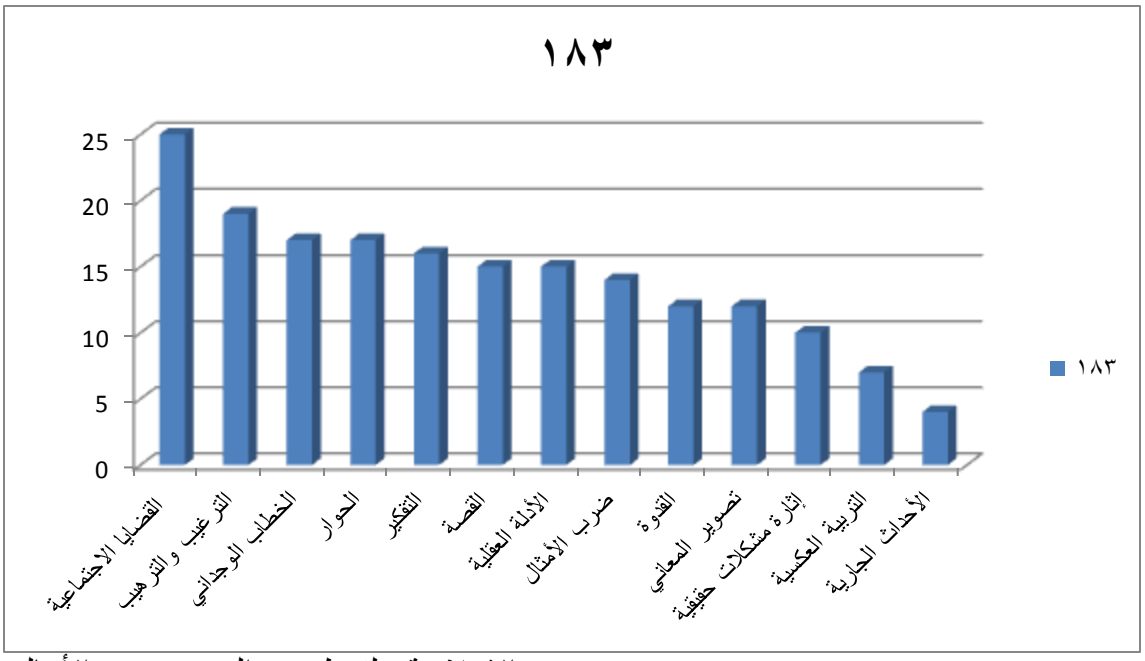

المطلب الثاني: التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث

- بناء خبرات الطلبة المعرفية والمهارية والوجدانية، لتتناسب مع الأساليب القرآنية.

- الاهتمام بأسلوب التربية العكسية بدرجة أكبر في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي.

- عقد دورات تدريبية مع الخبراء والمختصين من مصممي المناهج ومعلمي التربية الإسلامية لتوظيف المزيد من الأساليب القرآنية في كتاب التربية الإسلامية بمات يتلاءم مع مستوى الطلبة وقدراتهم.

- الاهتمام بمهارات التفكير (والتي هي ضمن الأساليب القرآنية المهمة) في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي.

٦. الخاتمة

بعد الاطلاع على المصادر والكتب التي تم تحليلها من كتب التربية الإسلامية، وخصوصًا كتاب الصف السادس الإعدادي الذي كان محل عملنا في هذا البحث، تبيّن أن الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم جاءت

متنوعة ومتوازنة، حيث بلغ مجموعها (١٧٣) تكرارًا موزعة بين الأساليب الوجدانية والاجتماعية والحوارية.

وقد جاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الأولى، وهو ما يعكس ارتباط العملية التربوية بالواقع الاجتماعي والحرص على بناء شخصية الطالب. وجاء أسلوب الترغيب والترهيب في المرتبة الثانية، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية الخاصة بالطلبة. كما برزت الأساليب الوجدانية بشكل ملحوظ في الكتاب، نظرًا للحاجة الماسة لهذه الفئة العمرية، بما يشجعهم على الثقة بالذات ويعزز بناء شخصيتهم.

وبناءً على ذلك، يؤكد البحث أن كتاب التربية الإسلامية قد وظّف العديد من الأساليب القرآنية بما يتناسب مع حاجات الطلبة، إلا أنه بحاجة إلى تطوير أكبر في بعض الجوانب، خصوصًا في جوانب التفكير المهاري وربط الأحداث الجارية بالمنهاج، بما يساهم في إعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات الاجتماعية والفكرية.

قائمة المراجع

- **القرآن الكريم. (مصحف المدينة).**
- **أبو دف، م. (٢٠٠٢). مقدمة في التربية الإسلامية. بيروت: مكتبة آفاق للنشر.**
- **أبو سمك، أ. (٢٠٠٠). التربية الروحية في الإسلام: أحكامها وضوابطها الشرعية. عمان: دار النفائس للنشر.**
- **بلمختار، ع. (٢٠١٤). الأساليب التربوية في القرآن الكريم: سورة المؤمنون أنموذجا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أبوبكر بلقايد، الجزائر.**
- **الجلاد، م. (٢٠٠٧). تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار المسيرة للنشر.**
- **الحازمي، خ. (٢٠٠٠). أصول التربية الإسلامية. السعودية: عالم الكتب للنشر.**
- **الدخيل، م. (٢٠٠٣). مدخل إلى أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار خريجي للنشر.**
- **الدوري، ق. (٢٠١٢). العقيدة الإسلامية ومذاهبها. بيروت: مكتبة ناشرون.**
- **زمزمي، ي. (١٩٩٤). الحوار: آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة. السعودية: دار التربية والتراث.**
- **زيدان، ع. ك. (٢٠٠١). أصول الدعوة. السعودية: مؤسسة الرسالة.**
- **السعدي، ع. (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. السعودية: مؤسسة الرسالة.**
- **[مجهول المؤلف]. (سنة غير محددة). الأساليب التربوية المستنبطة من سورة يوسف عليه السلام وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناتها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.**
- **ضاحي، س. (٢٠٠٧). أسلوبي الترغيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية**

وبعديهما التعليمي والتعلمي. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٨(١)، ١-٢٠.

- **العامري، م. (٢٠٢٠). الأساليب التربوية في سورة الأعراف ومدى تطبيقها في المجال التربوي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمنطقة جازان. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٩(١٨٧) ج٢، ٤٣٢-٤٦٧.**
- **عبد الحنيطي، آ. (٢٠١٧). درجة مراعاة كتاب لغتنا العربية في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الأردن.**
- **العلوي، م. (٢٠١٩). التوظيف التربوي للآيات الكونية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية). مجلة البحث العلمي في التربية، ٣٠(١٣)، ٤٣٢-٤٥٤.**
- **علي، س. (٢٠٠٠). القرآن الكريم: رؤية تربوية. مصر: دار الفكر.**
- **القثامي، م. (٢٠٢٠). درجة ممارسة معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية للأساليب التربوية الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٤٠)، ١٩٥-٢٠٨.**
- **القطان، م. (٢٠٠٠). مباحث في علوم القرآن (طبعة مكتبة المعارف). الرياض: مكتبة المعارف.**
- **قطب، س. (٢٠٠٢). التصوير الفني في القرآن. مصر: دار الشروق.**
- **مطاوع، س. (٢٠٠٨). الإعجاز القصصي. مصر: دار الآفاق العربية.**
- **مكانسي، ع. (٢٠١٢). أساليب التربية في القرآن الكريم. القاهرة: دار الآفاق العربية.**
- **النحلاوي، ع. ر. (٢٠١٠). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.**
- **النعيمي، م. (٢٠١٦). الأساليب النبوية التربوية في ترسيخ العقيدة الإسلامية: دراسة تربوية تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.**
- **يوسف، ز. (٢٠١٢). من أساليب التربية في القرآن الكريم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.**
- **علي، س. إ. (١٩٨٧). أصول التربية الإسلامية (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.**
- The Holy Qur'an. (n.d.). Mushaf al-Madina.
- Abu Daf, M. (2002). Introduction to Islamic Education. Beirut: Afaaq Library for Publishing.
- Abu Samak, A. (2000). Spiritual Education in Islam: Its Rulings and

• Zaidan, A. K. (2001). Foundations of Da‘wah. Saudi Arabia: Al-Resalah Foundation.

• Al-Sa‘di, A. (2000). Tafsir Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan. Saudi Arabia: Al-Resalah Foundation.

•]Unknown Author]. (n.d.). Educational Methods Derived from Surah Yusuf (Peace Be Upon Him) and How the School Curriculum Can Benefit from Its Implications (Unpublished master’s thesis). Al-Balqa Applied University, Jordan.

• Dhahi, S. (2007). The methods of encouragement and intimidation in the Qur’an and Sunnah and their educational dimensions. Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, 18(1), 1–20.

• Al-Amri, M. (2020). Educational methods in Surah Al-A‘raf and their application in the educational field from the perspective of Islamic education teachers in Jazan. Journal of the Legal Regulations. Amman: Dar Al-Nafaes Publishing.

• Belmokhtar, A. (2014). Educational Methods in the Holy Qur’an: A Case Study of Surah Al-Mu’minun (Unpublished master’s thesis). University of Aboubakr Belkaid, Algeria.

• Al-Jallad, M. (2007). Teaching Islamic Education. Amman: Dar Al-Maseera Publishing.

• Al-Hazmi, K. (2000). Foundations of Islamic Education. Saudi Arabia: Alam Al-Kutub Publishing.

• Al-Dakhil, M. (2003). Introduction to the Foundations of Islamic Education. Riyadh: Dar Khuriji Publishing.

• Al-Douri, Q. (2012). Islamic Creed and Its Doctrines. Beirut: Nashiroun Library.

• Zamzami, Y. (1994). Dialogue: Its Etiquette and Regulations in Light of the Qur’an and Sunnah. Saudi Arabia: Dar Al-Tarbiyah wa Al-Turath.

• Al-Qattan, M. (2000). Studies in Qur'anic Sciences (Dar Al-Ma'arif Edition). Riyadh: Dar Al-Ma'arif.

• Qutb, S. (2002). Artistic Imagery in the Qur'an. Egypt: Dar Al-Shorouk.

• Matawa, S. (2008). Narrative Miracles. Egypt: Dar Al-Afaq Al-Arabiya.

• Makansi, A. (2012). Educational Methods in the Qur'an. Cairo: Dar Al-Afaq Al-Arabiya.

• Al-Nahlawi, A. R. (2010). Foundations of Islamic Education and Its Methods in the Home, School, and Society. Damascus: Dar Al-Fikr.

• Al-Na'imi, M. (2016). Prophetic Educational Methods in Establishing Islamic Creed: An Applied Educational Study (Unpublished master's thesis). Al al-Bayt University, Jordan.

• Yusuf, Z. (2012). Educational Methods in the Qur'an (Unpublished master's thesis). Faculty of Education, Al-Azhar University, 39(187), Part 2, 432–467.

• Abdel-Haniti, A. (2017). The Degree of Consideration of the "Our Arabic Language" Textbook in the First Three Grades in Jordan for Educational Methods Derived from the Qur'an (Unpublished master's thesis). The Hashemite University, Jordan.

• Al-Alawi, M. (2019). The educational employment of cosmic verses in the Qur'an (Analytical study). Journal of Scientific Research in Education, 30(13), 432–454.

• Ali, S. (2000). The Holy Qur'an: An Educational Vision. Egypt: Dar Al-Fikr.

• Al-Quthami, M. (2020). The degree of practice of Islamic educational methods by secondary school teachers from the perspective of students in Taif. Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(40), 195–208.

International Islamic University, Malaysia.

- Ali, S. I. (1987). Foundations of Islamic Education (First edition). Cairo: Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing.